



**بسم الله الرحمن الرحيم،**

**السيد رئيس الجهة المحترم،**

**السيد والي جهة درعة تافيلالت ،**

**السادة عمال أقاليم الجهة المحترمين،**

**السادة البرلمانين المحترمين،**

**السادة رؤساء المجالس الإقليمية،**

**السادة رؤساء الجماعات المحترمين،**

**السادة رؤساء الغرف المهنية،**

**السادة رؤساء المصالح الخارجية،**

**السادة الكتاب العامين للجماعات،**

**السادة مكونات المجتمع المدني،**

**السيدات والسادة رجال الإعلام،**

**أيها الحضور الكريم.**

في البداية، أنه بهذه المبادرة النوعية والتي أقدم عليها مجلس درعة تافيلات من خلال إطلاق سلسلة من اللقاءات الجهوية قصد بناء رؤيا حول برنامج تنمية هذه الجهة.

إنه اختيار موفق أن تكون البداية بتحديث الإدارة في ارتباطها بالتنمية الإقتصادية والإجتماعية للجهة، اعتبارا لكون الإدارة رافعة أساسية لتفعيل الجهوية المتقدمة.

كما أود أيضا، بهذه المناسبة أن أجدد صادق التهاني للسيد والأخ والصديق العزيز السيد محمد فنيذ، والي هذه الجهة العزيزة علينا جميعا على تجديد الثقة المولوية في شخصه منوها بمراكمته من تجربة وحنكة طيلة مساره الإداري وتلكم خصال جعلته اليوم على رأس هذه الجهة الجديدة التي هي في طور التأسيس.

حضرات السيدات والسادة ، اسمحولي في البداية أن أجدد التهنئة للسيد رئيس الجهة المحترم الصديق الحبيب الشوباني وكافة أعضاء المجلس وكافة منتخبي ورؤساء الجماعات الترابية والغرف المهنية للجهة على ثقة المواطنين فيهم.

هذه المرحلة الدقيقة والأساسية التي تقتضي تظافر الجهود بين المجلس الجهوي والسلطة الترابية الجهوية والقطاعات الوزارية الأخرى ومختلف مكونات المجتمع المدني والفاعلين المهنيين والاقتصاديين لوضع أسس متينة لتدعيم خيار بلادنا الاستراتيجي المتمثل في الجهوية الموسعة في إطار وحدة الوطن والتراب تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة، واضعين نصب أعيننا جميعا أن الجهوية التي نسعى إليها هي جهوية تنموية تركز على ما يجمعنا ويوحدنا كمغاربة يعز كل منا بانتمائه الجهوي ويفتخر قبل ذلك بانتمائه إلى وطن عظيم من حجم المملكة المغربية التي نعز أن نكون من طينها وترابها.

حضرات السيدات والسادة، إن ما نحن بصدد اليوم من اختيارات واصلاحات كبرى أسس لها الدستور الجديد هي نتاج لتراكمات ومسلسل من الإصلاحات في مختلف المجالات سياسيا وحقوقيا اقتصاديا واجتماعيا، وكذلك نتاج أيضا لمغرب المؤسسات، لمغرب الأمن والإستقرار ونعمة الإستقرار، يجب أن نقدرها جميعا ونحمد الله عليها، نعمة تحققت بفضل حكمة صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله وتماسك الجهة الداخلية وانخراط كافة مكونات الشعب المغربي ويقظة الأجهزة الامنية. وهذه المناسبة

أوجه تحية إجلال وإكبار إلى القوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والأمن الوطني والقوات المساعدة والوقاية المدنية على مجهوداتهم وتضحياتهم للدفاع عن مصالح الوطن والمواطنين.

نعمة الإستقرار التي رسخت النموذج والإستثناء المغربي في محيط جهوي ودولي مطبوع بالتوتر والصراع والغليان، مغرب يعرف من أين أتى و إلى أين يسير، مغرب بنى مصالحتات تاريخية واختار النضال المؤسساتي وتدير شؤونه تحت سقف المؤسسات ولا شيء غير المؤسسات.

رهاننا اليوم وغدا حضرات السيدات والسادة أن نقوي مغرب المؤسسات ونجعل المجهود السياسي في خدمة المجهود التنموي من خلال بناء توازن تنموي جهويا ومحليا واجتماعيا، والتوزيع المنصف للثروة الوطنية، مع التأكيد على خلق هذه الثروة أولا قبل التسابق على توزيعها، هذا هو التحدي الأكبر أمامنا جميعا حكومة ومنتخبين وفعاليات اقتصادية واجتماعية ومجتمع مدني.

وفي هذا الإطار، ومن موقعنا في الوزارة المكلفة بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة وإذ نعتز بالتراكمات الإيجابية في هذا القطاع، فقد عملنا منذ تحملنا المسؤولية على تسطير برنامج متكامل ورسم خارطة طريق واضحة المعالم لاصلاحات مدروسة بأهداف محددة وجدولة زمنية للإنجاز والتنفيذ، وهي الإصلاحات التي سيتم عرضها بعد قليل على أنظاركم قصد التداول في شأنها مؤمنين غاية الإيمان أن نجاح أي إصلاح يبقى رهينا بتملكه من طرف الجميع وبالإسهام والمشاركة في بلورتها وتفعيلها.

مؤكدنا في هذا الإطار، وارتباطا بالرهان الجهوي، فالإدارة اليوم مدعوة لمواكبة هذا الورش الإستراتيجي من أجل إدارة ناجعة، شفافة حديثة مبسطة المساطر، ومسهلة للولوج إلى الخدمات العمومية وميسرة للإستثمار.

إدارة فعالة مبدعة منصفة وقريبة من المواطنين ومواكبة بل دافعة للإصلاح والتطور والتحول والبناء والإنتقال في إطار استكمال البناء المؤسساتي الذي يعيشه مغرب اليوم.

وحلمنا الأكبر ببناء جيل جديد من الإدارات العمومية تساهم في تعبئة الموارد البشرية والإستغلال الامثل للموارد الطبيعية.

ولهذا الغرض، أحضر معكم اليوم في هذه المدينة العزيزة علينا جميعاً، مهد الدولة العلوية الشريفة وإحدى القلاع المقاومة، عاصمة هذه الجهة التي كانت في مقدمة المسيرة الخضراء وتطلعنا جميعاً اليوم أن تكون في طليعة المسيرة التنموية الجهوية التي تؤسس لها بلادنا.

ومن موقعنا كقطاع حكومي لن ندخر جهداً لمواكبة ومساندة كل الفاعلين الجهويين لإنجاح هذه المسيرة، والله الموفق، والسلام عليكم وشكراً على حسن إصغائكم.

أما الآن فأمر إلى تقديم عرض حول تحديث الإدارة في ارتباطه بالتنمية الإقتصادية والاجتماعية الجهوية مساهمة في تيسير تنزيل وتفعيل ورش الجهوية في صيغتها الجديدة.